

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم التربية البدنية و علوم الرياضة
الدراسات العليا / طرائق تدريس التربية البدنية و علوم الرياضة

طرائق التدريس القائمة على التكنولوجيا و النشاط الذاتي للمتعلم "
التعليم عن بعد " التعليم المبرمج

اشراف

ا.م.ميادة خالد

مقدم من قبل طالب الماجستير

مقداد قاسم

التكنولوجيا

ترتبط كلمة التكنولوجيا في عقول الكثير من الناس بالمبتكرات الحديثة الآلية و الالكترونية مثل التلفاز و الراديو و الاقراص الليزرية و اجهزة التسجيل و اجهزة العرض المختلفة اضافة الى الحاسوب و الانترنت و انها وليدة الثورة الصناعية التي تعم حياة البشرية و حلول الآلة محل الانسان في كثير من المواقف.

ان نظرة فاحصة للمراجع التي تناولت هذا الموضوع تبين ان هذا الفهم ناقص و غير كامل. حيث تفيد القواميس الانكليزية بان تكنولوجيا { } كلمة اغريقية قديمة مشتقة من كلمتين هما: { } و تعني المهارة في اداء العمل، و كلمة { } و تعني العلم او الدراسة و بذلك فان مصطلح تكنولوجيا يعني علم المهارات ، اي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية عمل معين.

وقد عرف (ديل) 1969 :التكنولوجيا بانها : طريقة نظامية في العمل للوصول الى نتائج مخططة، فهي عملية و ليست ناتجا ، انها الجانب التطبيقي من التطور العلمي (1).

و عرفها جلبرت 1967: انها التطبيق المنظم للمعرفة العلمية و تكمن فحواها في تنظيم المعرفة من اجل تطبيقها في مجالات خاصة كالزراعة و الصناعة و التربية.

مما تقدم يمكن الاستنتاج بان التكنولوجيا ليست مجرد مجموعة الآلات و الاجهزة الحديثة كما يفهمها البعض . ان هذه الآلات و ما هي الا جزء من التكنولوجيا .

ان التكنولوجيا منظومة من العمليات التي تسير وفق معايير محددة، وتستخدم جميع الامكانيات المتاحة مادية كانت ام غير مادية بأسلوب فعال و درجة عالية من الاتقان و الكفاءة من اجل الرقي و التقدم.

يلحق الكثير من العاملين في مجال تكنولوجيا التعليم امالا واسعة على الدور الذي يمكن ان تلعبه تكنولوجيا التعليم اذا احسن استخدامها و توظيفها في العملية التعليمية باعتبار ان تكنولوجيا التعليم تدخل في جميع المجالات التربوية من { اجهزة و ادوات و مواد و مواقف تعليمية و استراتيجيات التدريس و التقويم والتغذية الراجعة و دور المعلم و المتعلم الجديد في عهد تكنولوجيا التعليم } .

اهمية طرائق التدريس القائمة على التكنولوجيا

يمكن ان نوضح اهمية تكنولوجيا التعليم بشكل عام في الامور التالية:

1/ تحسين نوعية التعليم و زيادة فاعليته و ذلك من خلال:

- حل مشكلات ازدحام الصفوف و قاعات المحاضرات / من خلال استخدام اجهزة التلفاز التربوي و العرض الضوئي و التعليم المبرمج و الاشكال المختلفة من التعليم الذاتي.
- مراعاة الفروق الفردية /من خلال الاستخدام الفعال للمواد التعليمية ، فقد انتج العلم مواد تعليمية خاصة بالمتفوقين و اخرى للاقل ذكاء.

كما يتوافر في بعض المواد امكانات تتناسب مع كل متعلم حسب قدراته و استعداداته و هذا من شأنه ان يتغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب في الفصل الدراسي الواحد.

- مكافحة الامية التي تقف عائقا امام تطوير التنمية في مجالاتها المختلفة من خلال توظيف وسائل التعلم و الاعلام و نظم المعلومات و شبكاتها بشكل فعال و هادف.
- تدريب العاملين في مجال صياغة النتاجات التعليمية و كيفية تحققها .

2/ تساعد على توفير فرصة للخبرات الحسية بشكل اقرب ما تكون الى الخبرات الواقعية.

فتكنولوجيا التعليم تعمل على توفير خبرات واقعية حقيقية او بديلة و تقرب الواقع الى اذهان الطلاب لتحسين مستوى التعليم و تعويض الطلاب عن الخبرات التي لم يتمكنوا من الحصول عليها لانها حدثت في الماضي او في مكان بعيد ...

3/ استخدام توظيف مجموعة من الوسائل في الموقف التعليمي و بشكل متكامل.

حيث يعمل على توفير تعلم اعمق و اكبر اثرا و يبقى زمنا اطول و قد اثبتت التجارب انه كلما اشتركت حواس اكثر في عملية التعليم و التعلم كلما كان المردود من المعرفة و الخبرة اكبر .

وهذا يؤكد القول الشائع (اسمع فنسى، ارى فاتذكر، اعمل فاتعلم). وان الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم تساعد على التذكر و سرعة التعلم او التدريب و تثبيته ، كما توصلت دراسات و ابحاث تربوية و ميدانية الى ان نسبة تذكر الفرد لما تعلمه او تدرب عليه تختلف باختلاف الحاسة او الحواس التي وصلت عن طريقها و اثبتت ان الفرد يستطيع تذكر:

- 10% مما قراه.
- 20% مما سمعه.
- 30% مما شاهده.
- 50% مما سمعه و شاهده.
- 70% مما رواه او قاله هو شخصيا .
- 90% مما رواه اثناء ادائه عملا معيناً.

4/ تعمل على اثاره اهتمامات الطلاب و هواياتهم و تجديد

نشاطهم و اشباع حاجاتهم للتعلم.

فكنولوجيا التعليم لها ميزة اثاره هوايات الطلاب و استثارة اهتمامهم و تشويقهم نحو موضوع الدرس او التدريب او مواصلة العمل و تبعث فيهم السرور لتقبل المعلومات .

5/ تعمل على دفع انتاجية المؤسسات التعليمية كما و نوعاً

ويقصد برفع الانتاجية في هذا السياق هو تقليل حجم الاهدار في العملية التعليمية و تحسين مستوى الخريجين و ذلك من خلال:

- تقليل عدد التاركين و خفض حجم الغياب الذي يحدث غالباً نتيجة الملل و الضجر و الركود الذي يعاني منه الطلبة. فقد اثبتت البحوث الميدانية العملية ان اسلوب اعتماد التكنولوجيا في التدريس يؤدي الى تخفيض نسبة الغيابات مقارنة بالطريقة التقليدية التي تغفل استخدام التكنولوجيا
- خفض حجم الرسوب خلال تسهيل عملية التعليم و التعلم و تبسيط المفاهيم و المعارف و ايجاد الاجواء المشوقة ، الامر الذي يؤدي بالتالي الى زيادة عدد الناجحين.

6/ اثاره النشاط الذاتي لدى الطلاب

و سنتناوله بشكل منفرد

7/ تساعد على نمو المفاهيم و تكوين الاتجاهات العلمية

المرغوبة و الجديدة.

فالرسوم و الصور و الملصقات و البرامج التلفزيونية و الاذاعية و الافلام تستخدم بكثرة في محاولة تعديل سلوك الافراد و اتجاهاتهم و اكسابهم انماطاً جديدة من السلوك المرغوب و تاكيدا للاتجاهات التي تنسجم مع عادات و تقاليد المجتمع.

8/ تساعد في رفع و تنمية قدرة المعلم او المدرب على

عرض و تقديم المادة العلمية لطلبتة.

9/ تساعد على كسر الجمود والروتين التقليدي و تزيد من حماس الطلبة الخجولين او المترددين باتاحة الفرصة لهم بتفاعل صفي جيد.

10/ تساعد على تقليل الزمن المستغرق في نقل المعلومات و المهارات و الخبرات للطلاب مما يؤدي الى تخفيف التكلفة المادية ايضا.

11/ المساعدة على تخطي حدود الزمان و المكان و الامكانيات المادية.

هناك بعض المبادئ الاساسية المتفق عليها من قبل العاملين في مجال التربية و علم النفس فيما يخص (النشاط الذاتي للمتعلم) التي يمكن تحقيقها عن طريق التطبيقات التربوية لتكنولوجيا التعليم و هي:

- ان يتعلم المتعلم بنفسه من خلال التعلم بالعمل والتعلم الذاتي
- يتعلم كل طالب بحسب سرعته و قدراته الخاصه ، حيث نلاحظ تفاوت كبير في معدلات التعلم لدى مختلف الطلاب عن طريق استخدام البرنامج التعليمي بمختلف الطرائق كالحاسوب التعليمي.
- يتعلم الطالب قدرا اكبر من الخبرات و المهارات
- ان يتقن المتعلم كل خطوة من خطواته اتقاننا تاما قبل ان ينتقل الى الخطوة التي تليها
- تزداد دافعية المتعلم عندما تتاح له الفرصة بان يكون مسؤولا عن تعلمه و يعطى الثقة بنفسه.

دور المعلم في تكنولوجيا التعليم

يقوم المعلم في هذه البيئة التعليمية بعدة ادوار:

1/ المعلم كمصمم و مطور تعليمي:

لكي يقوم المعلم بمثل هذا الدور بفاعلية لابد ان يدرك بان هناك انواع مختلفة من مهارات الاتصال و تكنولوجيا التعلم يمكن ان تساعده في تحقيق اهدافه و اعماله من بينها :

- معرفة الانواع المختلفة لوسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم الاساسية و خصائصها و قدراتها .
- امتلاك مهارات تشغيل الاجهزة و استعمال التقنيات الحديثة.
- معرفة المصادر و الادوات التعليمية المتنوعة.
- امتلاك القدرة على تصميم و انتاج انواع مختلفة من الوسائل و المواد التعليمية.
- امتلاك مهارة اخيار و تقويم الوسيلة التعليمية وفق اسس علمية.
- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.

2/ المعلم كقائد و محرك للمناقشات الصفية:

بحيث يساعد على نقل الافكار المختلفة بين جمهور المتعلمين و يقوم بنقل المعلومات و وجهات النظر المختلفة و يتولى قيادة المناقشة و توجيهها نحو مستوى افضل باستخدام ادوات تكنولوجيا التعليم المناسبة.

3/ المعلم كموجه و مقوم تربوي :

عندما يشعر المعلم بان هناك حاجة لتعلم مهارات معينة فان دوره يصبح كموجه و مشرف على الاعمال التي يقوم بها المتعلم و في هذا الدور يقوم المعلم بتوثيق ملاحظات عن مدى تقدم المتعلمين و يقوم بدراستها و تحليلها و مقارنتها ليخرج بنتائج و توصيات تفيد العملية التعليمية و تشخص الصعوبات و المعوقات التي حالت دون تحقيق النتائج التعليمية المقصودة.

في ضوء هذا الواقع لتكنولوجيا التعليم و هذا الفهم لدورها فانه لم يعد مقبولا القول بان تكنولوجيا التعليم ستحل محل المعلم بل سيتغير دوره ليناسب تطبيقاتها المتقدمة و سيحل المعلم القادر و الماهر في استخدامها

محل المعلم غير القادر و غير الماهر و هذا يحتم على مؤسساتنا التعليمية اجراء التعديلات المناسبة في برامجها و خططها و اعدادها لمعلميها و الا توقفت عن العمل و سارت بمسارات لا توصل الى الاهداف المطلوبة.

التعليم عن بعد

هناك عدة تعاريف للتعليم عن بعد سنتطرق لاثنين منها:

التعريف الاول:

يعرف العالم شاندر التعليم عن بعد: بأنه العملية التعليمية التي يكون فيها الطالب مفصولا او بعيدا عن المعلم بمسافة جغرافية يتم عادة سدها باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.

التعريف الثاني:

اما الجامعة الامريكية للتعليم عن بعد فتعرف التعليم عن بعد : بانه توصيل لمواد التدريس او التدريب عبر وسيط نقل تعليمي الكتروني الذي قد يشمل الاقمار الصناعية و اشربة الفيديو و الاشرطة الصوتية و الحاسوب او تكنولوجيا الوسائط المتعددة او غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات.

الصفات الاساسية للتعليم عن بعد

يتصف التعليم عن بعد بعدة صفة اهمها الاتي

1. الفصل بين المعلم و المتعلم
2. استخدام وسيلة او وسائل اتصال تعليمية لربط المعلم و المتعلم و توصيل المادة التعليمية (الاقمار الصناعية . الانترنت.....)
3. توفير وسط اتصال ثنائي الاتجاه (تفاعلي) بين المعلم او المؤسسة التعليمية و المتعلم.
4. التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي كالانفتاح في القبول و مستوى المناهج ، و يتمتع المتعلم في حرية اختيار ما يتناسب و قدراته و امكاناته الشخصية .
5. وجود التنظيم التربوي في التخطيط و اعداد المواد التعليمية .

6. امكانية عقد لقاءات بين المتعلمين و المعلم من اجل تحقيق اهداف تعليمية و اجتماعية من خلال هذه الخصائص يمكن تعريف التعليم بانه الاستخدام المنظم للوسائط الالكترونية و المطبوعة و غيرها من اجل التعليم.

مسوغات استخدام التعليم عن بعد

ينطلق التعليم عن بعد من عدة مسلمات هي:

- التعليم عن بعد هو الاسلوب الاكثر ملائمة لمواجهة الانفجار المعرفي و التكنولوجي.
- يحقق التعليم عن بعد التعليم الذاتي و الفردي للمتعلم مع حد ادنى من الاعتماد على المعلم.
- التعليم عن بعد هو الاسلوب الافضل للتغلب على المعوقات الاقتصادية و الثقافية و السياسية التي تحول دون تحقيق الاهداف بفاعلية.
- التوظيف الفعال لتكنولوجيا التعليم .
- الاسهام في محو الامية و تعليم الكبار.
- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم .

فوائد استخدام تكنولوجيا التعليم و تكنولوجيا المعلومات و

الاتصالات في التعليم عن بعد

يمكن اجمال فوائد استخدام تكنولوجيا التعليم و تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم عن بعد بما ياتي:

1. تقديم الصورة و الصوت في ان واحد للدارسين من خلال استخدام الوسائط التعليمية الحديثة و المتعددة.
2. توصيل الدارسين و الباحثين الى مصادر المعلومات البعيدة و قواعد البيانات المختلفة ، بالاضافة الى توصيل المواد الدراسية و المعلومات بسرعة كبيرة الى منازل الدارسين او عملهم دون اعتبار للمكان و الزمان.
3. توفير علاقة تفاعلية ما بين الدارس و المشرف الاكاديمي و تخلق نوعا من الحوار الفكري بينهما .
4. تشجيع التعلم التعاوني و العمل الجماعي بين جماعات الدارسين المتباعدين جغرافيا.

5. توفير طرائق و اساليب حديثة للتعليم عن بعد كالمؤتمرات المرئية كما تعمل على تعزيز نوعية التعليم عن بعد.
6. تعمل على تحسين التعاون بين المعلمين انفسهم مما يؤدي الى تعاون تربوي اكثر فاعلية كما انها تسهل التعاون ما بين الخبراء المحليين و الخبراء الاجانب لا سيما في مشروعات على مستوى الدراسات العليا .
7. تزود الدارسين بمصادر او خبرات او تجارب لا يمكن الحصول عليها بوسائل اخرى كما تساعد في الحصول على خدمات مكتبية دون شراء مصادر او مجلات او ملخصات مرجعية.
8. توفر التغذية الراجعة لكل من المشرف الاكاديمي و الدارسين مما يعزز فاعلية عملية التعليم و التعلم كما انها تمنح متسعا من الوقت للدارسين للتفكير و التأمل قبل الاجابة عن مسالة او اعطاء راي.

العوامل التي تحول دون استخدام تكنولوجيا التعليم

- لقد اثبتت الدراسات التي تناولت موضوع تكنولوجيا التعليم ان هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون استخدامها و هي :
- (1) عدم جاهزية المباني .
 - (2) ارتفاع الكلفة المادية للمواد و المعدات و الاجهزة المطلوبة.
 - (3) قدم الاجهزة المتوفرة و عدم تليبيتها للحاجة .
 - (4) عدم توفر الاجهزة و المواد التعليمية بشكل كاف في المؤسسات التعليمية .
 - (5) قلة عدد المختبرات
 - (6) عدم قناعة بعض المعلمين و الاداريين باهميتها .
 - (7) نقص في كفاءة بعض المعلمين في استخدامها و توظيفها .
 - (8) عدم توافر الكوادر الفنية المؤهلة و المدربة في مجالات تكنولوجيا التعليم لتقديم المساعدة الفنية للمعلمين .
 - (9) عدم امكانية استخدام المرافق المدرسية بعد انتهاء الدوام المدرسي .
 - (10) تخوف و خشية المعلم من اتلاف او كسر المواد و الاجهزة التعليمية و ما يتحمله من مسؤولية مالية .

(11) ضيق الوقت و الابعاء التدريسية الكثيرة الملقاة على عاتق المعلم و التزامه بضرورة انهاء جميع مفردات المنهاج في وقت محدد.

المصادر و المراجع

(1) تكنولوجيا التعليم (النظرية و الممارسة)
الدكتور فوزي فايز اشتيوه// الدكتور ربحي مصطفى عليان
جامعة الزرقاء الخاصة/ الطبعة الاولى 2010 م/ 1431 هجرية

(2) تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق
الاستاذ الدكتور محمد محمود الحيلة
الاستاذ الدكتور توفيق احمد مرعي
الطبعة الاولى 1998 م/ 1419 هجرية

